Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.32 / No.4/ 2024 المجلد ٣٢ / العدد ٤/ ٢٠٢٤

الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية وأثرها في تنمية السلوك العدواني عند التلاميذ: دراسة حالة باستخدام منهجية النظرية المجذرة

عبد الكاظم محمد سويد

قسم الإعلام/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة المستقبل

abdulkadhumalasady@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١٠/٢٧ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣/١/١٥ تاريخ نشر البحث: ٢٥ /٤/ ٢٠٢٤

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيف تؤثر مشاهدة الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور من الهيئات التعليمية ومدراء المدارس الابتدائية باستخدام منهجية النظرية المجذرة. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مضامين الرسوم المتحركة تكسب التلميذ تصورات وأحلام تجسد الخيال بعيد عن الواقع المعاش. وأن المشاهدة المتكررة للرسوم المتحركة تؤدي بالتلاميذ إلى اتخاذ بعض الشخصيات التي تروج للعنف مثلاً أعلى. ومن آثار مشاهدتهم للرسوم المتحركة، يستخدم التلاميذ عبارات والفاظ تتنافى وقيمنا وتتعارض مع طبيعة مجتمعنا العربي. ووجدت الدراسة أن الرسوم المتحركة تحمل التلميذ على تقبل العنف وكأنه سلوك مقبول، خاصة بالنسبة للتلميذ الذي لا يميز بين الواقع والخيال فيشعر وكأن الحياة عبارة عن عنف وتدمير واجرام، فيمارسه مع زملائه في الشارع أو في المدرسة أو مع أسرته في البيت. علاوة على ذلك، كلما زادت المدة الزمنية التي يشاهد فيها التلاميذ الرسوم المتحركة كلما زاد استخدامهم للحركات غير اللائقة أثناء حديثهم.

الكلمات الدالة: الرسوم المتحركة، السلوك العدواني، تلاميذ المدارس الابتدائية. النظرية المجذرة.

Cartoons on Satellite Channels and Their Impact on Developing Aggressive Behavior among Pupils: A Case Study Using Grounded Theory Methodology

Abdel Kadhim Suwaid

Department of Media/College of Arts and Human Sciences/ AlMustaqbal University

Abstract

This study aims to find out how watching cartoons affects the development of aggressive behavior among primary school pupils from the point of view of their parents and the educational personnel by employing the grounded theory methodology. The study has found out that the contents of cartoons provide the pupil with perceptions and dreams that embody imagination far from lived reality. It is also found that frequently watching cartoons leads pupils to take as models some characters that promote violence. Additionally, pupils will use phrases and words that contradict our values and contradict the nature of our Arab society. The study has also found that cartoons make the pupil use violence as if it were acceptable behavior, especially for the pupil who does not distinguish between reality and imagination and feels as if life consists of violence, destruction, and crime, so he practices it with his classmates in the street, at school, or with his family at home. Moreover, the longer the pupils watch cartoons, the more they employ inappropriate behaviour while speaking.

Keywords: cartoons, aggressive behavior, pupils. Grounded theory.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المقدمة:

تعد وسائل الإعلام من المصادر المهمة التي يمكن عبرها الحصول على المعلومات، وفي مقدمتها التلفزيون وهو أحد وسائل الاتصال الجماهيري وأداة مميزة من أدوات التأثير على الفرد والمجتمع، لا سيما الأطفال، لما يمتلكه من قدرات إيجابية هائلة في التعليم، والقدرة على الاضرار بالطفل عبر جعله يميل إلى العنف والتأخر في التحصيل الدراسي وقلة حضوره الاجتماعي.

ولعل أكثر ما يجذب الأطفال للرسوم المتحركة التي قد تشكل نقطة تحول في حياة الطفل لما تحمله من مضامين توسع أفقه في توضيح بعض المفاهيم وتنمي شخصيته ومعارفه وتفكيره واكتسابه الصفات الإنسانية. وقد تنمي لديه العنف والعدوان على الآخرين، وكأنه سلوك مقبول تجعله يشعر بأن الحياة مليئة بالتنافس والصراع والإجرام والموت وخصوصاً الأطفال الذين لا يميزون بين الواقع والخيال فيكون التأثير عليهم أشد.

وتزداد خطورة الرسوم المتحركة إذا لجأ الطفل إلى تقليد الافعال الاجرامية باعتبار أن ما يشاهده هو شيء إيجابي يجسد البطولة والشجاعة، فنراه يمارس العنف مع زملائه في الشارع والمدرسة أو مع أسرته في البيت.

وفي هذا الإطار– تأتي هذه الدراسة لمعرفة أثر الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية في تنمية السلوك العدواني عند التلاميذ من وجهة نظر أولياء الأمور من المعلمين والمعلمات في محافظة القادسية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي:

أولا: مشكلة البحث: يمتلك التلفزيون القدرة في التعليم، وكذلك القابلية على الاضرار بالطفل عبر جعل الطفل يميل لسلوك العنف والاعتداء على أخوته وزملائه، اضافة إلى التأخر الدراسي والجلوس لفترات طويلة تؤدي إلى العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية، مثل، الكآبة، والعزلة عن الناس.

والرسوم المتحركة بما تحمله من مضامين توسع افق الطفل في توضيح بعض المفاهيم وتنمية معارفه وتفكيره واكتساب الصفات الإنسانية وتنمية شخصيته، وتنمي أحياناً لديه العنف والعدوان على الاخرين وكأنه سلوك مقبول وخصوصاً ممن لا يميزون بين الواقع والخيال.

لهذا تقع المسؤولية على عاتق أولياء الأمور وإدارات المدارس في التدخل ومساعدة أطفالنا على الاستخدام الأمثل لمضمون الرسوم المتحركة، ومعرفة مدى تأثرهم بما يشاهدونه، وبما يقدم اليهم من برامج (الرسوم المتحركة).

ويمكننا طرح مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **كيف تؤثر الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية في تنمية السلوك العدواني عند التلاميذ؟**

ثانياً: أهداف البحث: تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر مشاهدة الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية العراقية في تنمية السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور من الهيآت التعليمية ومدراء المدارس الابتدائية في مركز محافظة القادسية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأهداف الفرعية:

- معرفة مدى تأثير الرسوم المتحركة على تلاميذ المدارس الابتدائية.
- معرفة السلوكيات التي يكتسبها تلاميذ المدارس الابتدائية من مضامين الرسوم المتحركة.
- بيان أثر الأسرة التي يشاهد أبنائها الرسوم المتحركة وتأثيرها على سلوكياتهم
- التعرف عن القيم التي يكتسبها التلاميذ أثناء مشاهدتهم للرسوم المتحركة.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع: يكمن اختيار الباحث لموضوع الدراسة إلى أسباب ذاتية وموضوعية الأسباب الموضوعية:

- استياء أولياء الأمور من المعلمين والمعلمات من كثرة الاوقات التي يقضيها أبنائهم أمام وسائل العرض (التلفزيون–الأيباد) لمشاهدة الرسوم المتحركة.
- نظرة أولياء الأمور تجاه أبنائهم من تقليد ومحاكاة أبطال الرسوم المتحركة في ارتداء الملابس واقتناء السلع المرتبطة بهم.
- استياء أولياء الأمور من كثرة القنوات الفضائية ومواقع الأنترنت المخصصة للأطفال.

الأسباب الذاتية:

- جاء اختيار الباحث لموضوع الدراسة باعتباره من المواضيع الهامة للمجتمع.
- رغبة الباحث في معرفة مدى متابعة أولياء الأمور من المعلمين والمعلمات لأبنائهم أثناء مشاهدتهم للرسوم المتحركة.
- ملاحظات الباحث عبر عمله السابق في الإعلام التربوي وجد أن هناك تقليد ومحاكاة لمضامين الرسوم المتحركة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في مركز محافظة القادسية.

رابعاً: أهمية البحث: تنبع أهمية الدراسة في محاولة الفات نظر الباحثين من الإعلاميين والتربويين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال مشاهدة التلاميذ للرسوم المتحركة وآثارها السلبية وتستمد الدراسة اهميتها من طبيعة الشريحة المقصودة وهم الأطفال (تلاميذ المدارس الابتدائية) باعتبارهم شريحة مستقبلة للمضامين الإعلامية من دون وعي أو ادراك. وتأتي أهمية الدراسة في لكونها ركزت على السلوك العدواني الناتج من أثر المشاهدة للرسوم المتحركة، وتساعد الدراسة أولياء الأمور وتوجههم على مراقبة أبنائهم وما يشاهدونه من الرسوم المتحركة. والسعي لاختيار المضامين الإيجابية التي تساعد أبنائهم على النمو والتفكير بشكل صحيح.

خامساً: أسئلة البحث: تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف تؤثر الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية في تنمية السلوك العدواني عند التلاميذ.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مضامين الرسوم المتحركة التي يشاهدها تلاميذ المدارس الابتدائية؟
2- ما تأثير الرسوم المتحركة في سلوكيات تلاميذ المدارس الابتدائية؟
3- هل هناك اختلاف من حيث النوع في تأثير مشاهدة الرسوم المتحركة وارتباطه بالسلوك العدواني؟
4- هل حاول تلاميذ المدارس الابتدائية ايذاء انفسهم أو الآخرين نتيجة مشاهدتهم للرسوم المتحركة؟

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

5- ما موقف عينة الدراسة من تأثير الرسوم المتحركة على سلوك تلاميذ المدارس الابتدائية؟

6- ما أفضل الأساليب التي تتخذها عينة الدراسة لمراقبة سلوك التلاميذ بعد تعرضهم للرسوم المتحركة؟

سادساً: مفاهيم الدراسة:

الرسوم المتحركة: الرسوم المتحركة و وردت في المعجم الإعلامي على أنها (أحد فنون التصوير والمعروضة على الشاشة في شكل أطر متسلسلة وصورت عليها مواقف متتالية لأشياء أو رسومات) [١:ص٢٢٣].

مجموعة من الصور المتحركة لشخصيات أو لعالم خيالي تخاطب الأطفال بهدف التأثير عبر استخدامها الأسلوب الدرامي والخداع البصري والحركات والمؤثرات الصوتية. [٢:ص٥٨]

المفهوم الإجرائي: مجموعة من صور لرسوم متحركة وذات الالوان الجذابة والتي تحمل في مضمونها على مشاهد العنف والقوة والخيال.

أثر: أحدث تأثيراً، أثر في الأجسام في الصحة، ترك أثر، أثر فيه أحدث انطباعا وكان له وقع فيه، أثر في فلان، في النفس[٣:ص٦].

المفهوم الإجرائي: ما تتركه الرسوم المتحركة من انطباعات بعد المشاهدة لها على نفسية الطفل وتنعكس على شكل سلوك.

السلوك العدواني: ويقصد بها كل ما يصدر من أقوال وأفعال ويمكن ملاحظتها بشكل مباشر كالعدوان والصراخ وهي نشاط يكتسبه تلاميذ المدارس الابتدائية، عبر تعرضهم لبرامج الرسوم المتحركة ولوقت ليس بالقصير وخصوصاً المشاهد التي تركز على العنف والجانب العدواني.

تلاميذ المدارس الابتدائية: وهم تلاميذ الصفوف الابتدائية الأولى(من الصف الأول إلى السادس الابتدائي) وممن تتراوح أعمارهم من ٦-١٢ سنة، ويسكنون في مركز المحافظة القادسية.

النظرية المجذرة: وهي منهج يستخدم في البحوث الاجتماعية لتفسير ظاهرة- كالسلوك العدواني عند الأطفال أثر مشاهدتهم للرسوم المتحركة- واستخدم الباحث المقابلة المعمقة أداة لجمع البيانات حيث بدأت الدراسة بسؤال وأثناء مراجعة الباحث للمعلومات التي جمعت من عينة الدراسة ظهرت الأفكار والمفاهيم أو العناصر المتكررة ووضع الباحث عليها علامات بواسطة رموز استخرجها من البيانات وعبر جمع المزيد من البيانات وإعادة مراجعتها وقام بتجميع الرموز في مفاهيم ثم في فئات وعبر هذه الفئات تمكن الباحث من تفسير ظاهرة السلوك العدواني عند الأطفال ووضع حلول لمعالجة هذه الظاهرة.

سابعاً: الدراسات السابقة:

- دراسة حلا قاسم الزعبي[٤] هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير التلفزيون على الطفل ومضمون الرسائل الإعلامية التي يقدمها التلفزيون للأطفال، وبيان أثر الأسرة في مراقبة البرامج التي يشاهدها الطفل، وتحديد التأثيرات السلبية والإيجابية في المشاهد العنيفة التي يشاهدها. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور في تقليد مشاهد العنف التي يشاهدونها واظهرت النتائج أن مشاهد العنف في مضامين الرسوم المتحركة قد أثرت في إيذاء الأطفال لأنفسهم وللأخرين بدرجة متوسط. وأفضت النتائج ان مشاهدة الأطفال والتلاميذ للرسوم المتحركة قد انعكست على سلوكياتهم بحيث أصبحوا أكثر رغبة في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

استكشاف الأشياء واكسابهم مفردات لغوية جديدة وأكثر استخداماً لكلمات غريبة عن القاموس العائلي والمدرسي.

- دراسة سمية دهامنة [٥] هدفت الدراسة التعرف إلى السلوكيات التي يكتسبها الطفل الجزائري ومدى التأثير الذي تحدثه الرسوم المتحركة، وموقف أولياء الأمور من تأثير الرسوم المتحركة في سلوك الطفل، وتوصلت الدراسة إلى غياب رقابة أولياء الأمور دفعت الأطفال إلى مشاهدة ما يريدونه من برامج ومن دون مراعاة للوقت الذي يقضيه أمام شاشة التلفزيون. واحتلت مشاهدة الرسوم المتحركة التي تتسم بطابع العنف المرتبة الأولى في البرامج المحببة للأطفال، وأن الرسوم المتحركة في العالم العربي تعتمد على المضمون الأجنبي وما يقدمه من مفاهيم وسلوكيات مخالفة للمجتمع العربي.
- دراسة سفيان مصطفى قصيبات [٦:ص٩٦-١٢٥] هدفت الدراسة التعرف على الابعاد الاجتماعية والنفسية لبرامج التلفزيون واثرها السلبية والإيجابية في سلوك الأطفال وفاعليتهم في اكتساب صفات العنف عبر التعرض لتلك البرامج. وتوصلت الدراسة إلى أن الآثار الإيجابية تمثلت بأنه يمكن أن يحدث نوع من التعلم الإيجابي وتغير وتعديل القيم الاجتماعية وزيادة المستوى المعرفي وبناء شخصية الطفل في حالة الجلوس لساعات طويلة وبتركيز يصل إلى ٧٥%، أما الآثار السلبية تمثلت بالسلوك العنيف وتقليد ما يعرض على الشاشة من أفلام رعب وقتال وازدياد نسبة الانحراف أو قد تؤدي إلى الانعزال عن محيطه الخارجي.

ثامناً: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ومدى الاستفادة منها:

ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تحديد مشكلة البحث وتحديد أهدافها وصياغة أسئلة الدراسة وتطويرها. واختيار المنهجية المناسبة في دراسة الموضوع، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيارها لمجتمع البحث (أولياء الأمور والهيئات التعليمية ومدراء المدارس الابتدائية) من منطلق أنهم يمثلون الصفوة في المجتمع ويحتاج هذا الموضوع إلى مزيد من الدراسة والبحث. واختلفت عن الدراسات السابقة في اختيارها لعينة البحث.

وساعدت الدراسات السابقة الباحث بتحديد المنهج المستخدم والأسلوب الذي سيتبعه في جمع البيانات المعلومات عبر استخدامه للنظرية المجذرة. وساعدته في تطوير أسئلة الدراسة عبر اطلاعه على الطريقة التي قام بها الباحثون السابقون بصياغة أسئلة بحثهم العلمي، والتعرف على النقاط التي تناولوها في دراساتهم، ومن ثم تجنب النقاط التي درست بكثرة، والبحث عن نقاط جديدة في دراسته والتي تساهم في تطور العلم وتقدمه.

المبحث الثاني:

- **الرسوم المتحركة واثر العنف على الطفل:**

تشير الدراسات الحديثة إلى ان اقبال الأطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين(٦-١٦) عاماً على برامج التلفزيون تصل إلى٩٥،٧%، إذ يقضي هؤلاء الأطفال ما بين (١٢- ٢٤) ساعة اسبوعياً، في مشاهدة التلفزيون، وتشير الدراسات إلى أن في مقدمة البرامج التي يفضلها الأطفال هي الرسوم المتحركة التي احتلت المرتبة الأولى من حيث الوقت وبنسبة(٨٥،٨%)[٧:ص٧٥].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إن ما نلاحظه في عالم الرسوم المتحركة الزيادة الملحوظة في الوقت المخصص في عرض تلك الرسوم في العقود الأخيرة، فبعد أن كانت تقتصر مدة بثها على ساعة أو ساعتين يومياً باتت تعرض على أربع والعشرين ساعة عبر قنوات فضائية خاصة بهذه المرحلة العمرية. وأصبح الأطفال يميلون إلى العنف نتيجة اختيارهم البرامج والأفلام العنيفة وتفضيلها على البرامج الأكثر هدوءاً التي تعرض على شاشة التلفزيون، لأنها تبعث لديهم نوعا من الإثارة والمتعة[٨:ص٥٨]، وهذا راجع إلى الصفات التي يراها الطفل؛ كصفات البطل الذي يتميز بالقوة والبسالة والجرأة، ليصل إلى هدفه والتغلب على أعدائه وحل مشكلاته، فالطفل يحب ويميل إلى كل ما هو مثير، ويفضل المغامرات التي تجعله يتفاعل مع شخصياتها وأحداثها، ومن شدّة تركيزه فهو يلاحظ ويتعلم عبر متابعته لما يشاهده من الرسوم المتحركة التي تزيد من تأثره بهذه السلوكيات باعتبار البطل النموذج والمثل الأعلى فيتوحد مع سلوكه.

إن العنف الموجود في أفلام الأطفال والرسوم المتحركة، يتضمن الخداع والميل للسخرية والاستهزاء، والعنف البدني واللفظي من ضرب وصراخ وشتم وتهديد، كل هذه المضامين تقدم في شكل فكاهي أو ترفيهي يشجع على تبني هذه السلوكيات لا النفور منها [٩:ص٢٤٠].

ويلاحظ من الرسوم المتحركة أنها ليست مجرد صور ورسوم متحركة خيالية، بل هي مليئة بصور العنف المادي والجسدي واللفظي، وقد تكون السمة الغالبة عليها هي مظاهر العنف القائمة إما على شخصيات اسطورية خارقة لا تنتمي للواقع مثل: سبيدر مان، بات مان، سوبر مان سلاحف النينجا وسواها أو تلك المبنية على الخيال العلمي التصوري لما سيحدث في المستقبل، أساسها الصراع الدائم بين الخير والشر[١٠:ص٢٦٦] ، وبالرغم من أن الرسائل والمضامين التي تحملها من وراء توظيف عنصر العنف هو تحقيق الخير والعدالة، إلا أنه في استعراض البطولات المصطنعة في تلك الرسوم المتحركة مع ما يرافقها من عنف وقتل، وإثارة فائقة تتعدى مفهوم البطولة لتصل إلى حدود الدعوة المباشرة إلى العنف.

ويمكن القول بأن الرسوم المتحركة تمثل عالماً خاصاً للطفل، لأنها تسهم إلى حد كبير في تغيير سلوكه والتأثير فيه، حيث يقبل على برامج الرسوم المتحركة التي تحمل في طياتها صوراً من العنف والعدوان مع العلم أن(٨٦ %) من ثقافة الطفل تتسرب إليه عبر هذه الرسوم، فنجد الطفل حر في اختياره ويقبل على الرسوم التي تعجبه ويميل اليها حسب طبيعته، فيتعرض للمشاهد العدوانية ولساعات طويلة حتى تكسبه مفاهيم خاطئة عن مفهوم القوة والشجاعة [٨:ص٥٩].

ومن هنا يأتي إسهام الوالدين في الحماية والرعاية والضبط والسيطرة أو التحكم ووضع قيود واضحة على ما يشاهده أبناؤهم من الرسوم المتحركة ومن ثم يساعدان الطفل على الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام ومن ثم الدعم العاطفي لإشباع حاجاته [١١:ص١٠٨].

وفي العراق ظهر أول فلم كارتوني يدعى (لعبة الركبي الأمريكي) عام ١٩٧١، للمخرج (صاحب حداد) وعمل لصالح تلفزيون الجمهورية العراقية، واشترك في عمله كلاً من: بسام فرج، مؤيد نعمة، اديب مكي، عبد الرحيم ياسر، وكاظم شمهود، وفي عام١٩٧٦ قام (عامر مزهر) بصناعة فلم للدمى المتحركة اطلق عليه تسمية (الطياريون الصغار)، وقام (كاظم شمهود) بعمل فلم للرسوم المتحركة بعنوان (البيت الجديد) مدته ثلاث دقائق.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وتعد التجارب أعلاه الخطوات الأولى في صناعة الأفلام في العراق وقد عرضت اكثر من مرة في التلفزيون، إلا أنه بعد الأحداث المؤلمة التي مر بها العراق، ضاعت هذه الأفلام واختفت. وفي سنة ١٩٧٧ قام (منصور البكري) وعدد آخر من الرسامين بتجارب كارتونية. وفي عام ١٩٨٠ اشترك (عبد الرحيم ياسر ورائد نوري) في انتاج فلم كارتوني عن القضية الفلسطينية. وكذلك قام الرسام صادق طعمة بتجارب للدمى والرسوم المتحركة لصالح تلفزيون العراق في نفس العام. وما زالت صناعة أفلام الرسوم المتحركة في العراق متخلفة ومتوقفة بينما تتمتع شعوب العالم بازدهار وتقدم في حقل هذا الفن.

إن تكاليف انتاج الرسوم المتحركة عالية جداً وتحتاج إلى وقت طويل أي ما يقارب السنة أو السنتين وتكلف ملايين الدولارات ومئات الرسامين وفي بعض الاحيان يصل عددهم إلى الآلاف في المؤسسات العالمية الكبيرة التي لها فروع في كافة أنحاء العالم، ولا تستطيع الأستوديوهات الصغيرة أن تقف أمامها في كثرة الإنتاج والإبداع.[١٢: https://almothaqaf.com/art]

مفهوم النظرية المجذرة:

النظرية المتجذرة أو النظرية المجذرة (بالإنجليزية: Grounded theory، وتختصر بـــ(GT) وهي أحد مناهج العلوم الاجتماعية وتشمل بناء نظرية عبر جمع وتحليل منهجي للبيانات.[١٣:p141] وتستخدم هذه المنهجية في الأبحاث الاستدلالية الاستقرائية، على عكس نموذج الفرضية الاستنتاجية للمنهج العلمي.

ومن المرجح أن تبدأ الدراسة التي تستخدم هذه النظرية بسؤال، أو حتى بمجرد جمع البيانات النوعية. وأثناء مراجعة الباحث للبيانات التي جمعها، تظهر الأفكار أو المفاهيم أو العناصر المتكررة، ويوضع علامات عليها بواسطة رموز استُخرجت من البيانات. ومع جمع المزيد من البيانات وإعادة مراجعتها، يمكن تجميع الرموز في مفاهيم، ثم في فئات وقد تصبح هذه الفئات أساس النظرية الجديدة. ومن ثم فإن النظرية المجذرة مختلفة تماماً عن النموذج التقليدي للبحوث، إذ يختار الباحث إطاراً نظرياً قائماً، ثم يجمع البيانات فقط لكي يظهر كيف تنطبق النظرية على الظاهرة قيد الدراسة أو لا تنطبق عليها. [١٤:ص١٠] وبرزت النظرية المجذرة منذ بداياتها في عام(١٩٦٧) من قبل الباحثين بارني غلاسر وأنسليم ستروس strauss & Glaser في مجالات متنوعة منها التعليم والأعمال الدرامية والصحة والإدارة والتصنيع.[١٥:ص٢٧١٥] ويسمح اختيار العينة وفق هذه الطريقة باختيار افضل المشاركين الذين يمكنهم تحقيق إضافة إلى المشكلة البحثية ومن ثم إغناء خصائص وأبعاد الموضوعات[١٦:ص ٩٥٩-٩٤٧].

والنظرية المجذرة هي عملية متعددة المراحل تقوم على جمع وتحليل البيانات ومنهج بحثي يوفر اطاراً شاملاً ومنظماً لبناء نظرية أو تفسير ظاهرة بأسلوب استقرائي عبر الجمع والتحليل المنظم[١٧:ص٢] فهي عملية متعددة المراحل تقوم على أساس جمع البيانات والمعلومات باستخدام المنطق الاستقرائي والانتقال من الجزئيات إلى العموميات وتحتوي النظرية على مفاهيم جديدة ذات معنى تتكون من الحقائق المرتبطة بمجال البحث وايضاً يبنيها الباحث/عناصر مفتاحية تتمثل بالحساسية النظرية، المقارنة المستمرة، المعاينة النظرية، والتشبع النظري.[١٨:ص٨٣-٧٣] .

ويمكن أن نبين مراحل التحليل المتبعة في منهج النظرية المجذرة على النحو الاتي[١٩: P٧٨]:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول (١) يبين مراحل التحليل المتبعة في النظرية المجذرة

المرحلة	الغاية
رموز	تحديد المرتكزات التي تسمح بجمع النقاط الأساسية للبيانات والمعلومات عن الظاهرة
مفاهيم	مجموعات من الرموز للمحتوى المماثل والتي تسمح بجمع البيانات
فئات	مجموعات واسعة من المفاهيم المشابهة التي تستخدم لتكوين نظرية
نظرية	مجموعة من الفئات التي تفصل موضوع البحث

وتبقى النظرية المجذرة أسلوبا إبداعيا ابتكاريا يقوم بها الباحث لتفسير ظواهر وايجاد حلول عملية لها وهذا ما نحتاجه في دراساتنا العربية التي ما زالت تفتقر لمثل هذه البحوث في استنباط أساليب جديدة في معالجة الكثير من الظواهر الاجتماعية التي نعتمد في تفسيرها على البحوث الغربية.

أثر القنوات الفضائية في تنمية السلوك العدواني لدى الأطفال

تقوم وسائل الإعلام بأثر محوري في تكوين الاتجاهات والميول، وتؤثر في عملية اكتساب الجمهور للمعارف والمعلومات، إذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل في ظل حالات عدم الاستقرار، بهدف خلق معانٍ ثابتة للأحداث وإيجاد التفسيرات الملائمة لها.[20:ص٤٤].

ويعد موضوع العنف في القنوات الفضائية من أكثر الموضوعات التي اهتم بها الباحثين في مجال الاتصال الجماهيري والتي اتسمت بالتعقيد والجدل، حيث ذهب بعض الباحثين إلى أن هذه الموضوعات تبرهن على صحة فرضية وجود علاقة سببية بين العنف في الإعلام المرئي والسلوك العدواني لدى الأطفال.[٢١: ص٧٠-٩٣]

وقد حظي موضوع العلاقة بين السلوك المكتسب والإعلام المرئي خاصةً (التلفزيون) الذي ينفرد من بين وسائل الإعلام الأخرى بالاهتمام، وهناك اتفاق لدى بعض الباحثين على أن هناك علاقة متبادلة بين الإعلام المرئي والسلوك العدواني، إذ اصبحت هذه العلاقة علاقة أشبه بالشراكة بين مؤسستين أحداهما تقوم بتكوين اتجاهات والأخرى تسوّقه. [٢٢:ص٧٨].

وتمتلك وسائل الإعلام، لا سيما التلفزيون، إمكانات مهمة تستطيع عبرها التأثير على الجمهور المتلقي، فهي تستطيع تكوين قناعات جديدة وتفنيد أخرى قائمة واضفاء الشرعية على أمر ما، عبر الإقناع وحشد الطاقات باتجاهه، وأن هذه الوسائل تستطيع أن تخلق نوعاً معيناً من الجمهور يؤمنون بما تطرحه حتى وإن كان يخالف قناعاتهم، إذ إن الاتساق بين ما يُطرَح وتكراره يُرسخان الفكرة المطروحة ويجعلانها مقبولة للتصديق وإيمان الجمهور المستهدف بها.[٢٣:ص١٢٥]

وبما أننا نعيش عصر العولمة والقرية الكونية الواحدة وعصر الفضاءات المفتوحة فقد أصبح للكلمة (المرئية) تأثيرها المباشر على المجتمع؛ خصوصاً في ظل ازدحام خريطة البث التلفزيوني بكمّ هائل من القنوات الفضائية التي تتنوع برامجها من حيث الشكل والمضمون، ومع ما تعرضه بعض القنوات الفضائية من برامج وموضوعات تشجع على السلوك العدواني، إذ إن بعض من هذه الفضائيات تُوقِعْ المُشاهِد في شرك نفسي وعقلي لا يستطيع معه الفصل أو التمييز بين الواقع والوهم والحقيقة والخيال والخير والشر، وبين الممكن وغير الممكن.[٢٤:ص٩٨]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وانطلاقاً من فرضية أن التلفزيون يمارس تأثيراً هاماً على تشكيل وتحديد موقف جمهور الأطفال وسلوكهم فإن من هذه المواقف والسلوكيات ما يتعلق بالتحريض على ممارسة السلوك العدواني وأعمال العنف، أو على تقليد شوهد على شاشة التلفزيون، هذا التقليد الذي يعني في علم النفس التربوي اكتساب السلوك والتصرف بتقليد نموذج مثالي، إنساني أو غير إنساني يعجب به المتلقي وخصوصاً الطفل فيسير على منواله؛ وبذلك فإن العنف الذي نشهده في التلفزيون مرتبط إلى حد ما بالعنف في المجتمع ولا يمكن أن نضع ظاهرة استشراء العنف في أكثر من بقعة في العالم على وسيلة التلفزيون فقط، إذ إن التلفزيون لا يمكن أن يكون المؤثر لوحده في انتشار ظاهرة العنف، وإنما هناك أسباب أخرى بعضها يتعلق بالجانب التعليمي وبعضها يتعلق بالجانب الاقتصادي.[٢٥:ص١٦٨].

ومن الجدير بالذكر، أن الباحثين انقسموا من حيث وجهات النظر حول تأثير التلفزيون على خيال وسلوك الطفل، فقد أكد الفريق الأول أن التلفزيون يعمل على تنمية خيال الطفل، وبات عنصراً شديد التأثير في عناصر الخيال لديه، ويثير التلفزيون كثيرا من العمليات العقلية الشعورية واللاشعورية عند الطفل ويثير فيه الخيال فيعيش خيالاته المستمدة مما يشاهده على الشاشة فتجعله يسقط آلامه وآماله ومخاوفه وعقده النفسية على ما يشاهد من مشاهد وشخصيات وأحداث إضافة إلى ذلك يشجع التلفزيون أحلام اليقظة التي يهرب فيها الطفل من الواقع ليحقق رغباته المكبوتة التي يعجز عن تحقيقها في عالم الواقع والحقيقة وفي ذلك نوع من التنفيس والإسقاط لتخفيف ما يعاني منه من مشاكل وأزمات نفسية. أما الفريق الثاني من الباحثين فقد عد التلفزيون جهازاً معطلاً لقدرات الطفل على التخيل، لكونه يجمد عقله عن التفكير والإبداع، وحجتهم في ذلك أن ما يعرض على شاشات التلفزيونات لا سيما عبر الرسوم المتحركة هي رسائل سلبية لعقل الطفل تجعله يعتقد محدودية الخيال وصعوبة العمل وأن الاختراع لا يقدر عليه إلا القليلون يضاف إلى ذلك مشاهد الغباء التي تبرزها وتحسنها لهم – من وجهة نظر الفريق الثاني– بطريقة مضحكة فيتربى عقل الطفل عن ذلك ويخمل عن التفكير والإبداع فالتلفزيون يقدم صورة عن الواقع للطفل قد لا تكون هي الحقيقة، فيأخذها الطفل على أنها حقيقة مسلمة لا تحتاج منه إلى التخيل والتفكر مما يبطئ حركة الخيال والفكر، ومن ثم يتعود الطفل على مزيد من السهولة في طلب الأشياء وفي الحصول عليها. [٢٦:ص١٥٩–١٦٢]

ويرى الباحث أن كل من الفريقين مصيب في وجهة نظره وكل منهما له ما يسوغه إلا أنه لابد من عدم ترك الطفل منفرداً أمام جهاز التلفزيون، ولابد من شرح وتوضيح ما يشاهده وفقاً للواقع، وهذا ما ينبغي أن تتحمله الأسرة. فالطفل في العراق اضحى معرض لفقد هويته الثقافية لأن الكارتون الاجنبي يسوّق بثقافة وحضارة المجتمعات الغربية، وبسبب هذه الأعمال أصبح أطفالنا يتخذون من ملابس ونمط حياة شخصيات كارتونية أنموذجاً وقدوة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المبحث الثالث:

أولا: نوع الدراسة ومنهجها: تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث النوعية الاستكشافية باعتبارها تهدف إلى" توفير المعلومات الضرورية المساعدة للباحثين إلى التعرف بصورة جيدة على ما تحتويه هذه المجالات من معارف[٢٧:ص٥٠] بحيث إن البحث الكيفي يستخدم في الكشف عن الأفكار والفروض في حين أن البحث الكمي يستخدم في اختيار صحة هذه الفروض.[٢٨:ص٦٠] ولجأ الباحث إلى استخدام البحث النوعي وقال John Creswell: "عند وجود قضية أو مشكلة بحاجة للاستكشاف[٢٩:ص٦٢]. وتتبع الدراسة منهج النظرية المجذرةGrounded Theory الذي يندرج ضمن مناهج البحوث النوعية.

"والنظرية المجذرة هي منهج بحثي يوفر إطاراً شاملاً ومنظماً لبناء نظرية بأسلوب استقرائي، ويتم اثبات صحتها عبر الجمع والتحليل المنظم لبيانات تتصل بظاهرة معينة".[٣٠:ص١٥٥-١٥٦] أو توثيقها وتأكيدها على أساس هذه البيانات [٣١:ص٥٧٤].

ثانياً: أداة البحث: من أهم الأدوات وأشهرها التي تستخدم لجمع البيانات في منهجية النظرية المجذرة، المقابلة الشفهية بجميع أنواعها، إضافة إلى الملاحظات والمدونات الشخصية للباحث [٣٢:ص١٩]، وغالباً ما يستخدم باحثو النظرية المجذرة المقابلة أداة لجمع البيانات [٣٣:ص٩٧]، بفضل التصميم الذي نعطيه لاستمارة الأسئلة وأسلوب إجراء الحوار. لهذا قام الباحث في استخدامه للمقابلة في الأبحاث الاستكشافية بتطبيق النوع غير المقنن، الذي يتفادى فيه العمل بأسلوب الأسئلة التفصيلية الدقيقة، التي يجري النقاش على أساسها بصورة محكمة ملزمة للمبحوث التقيد حرفيا بمضمون السؤال، بل يستخدم أسلوب الأسئلة العامة بطريقة حرة غير موجهة، في شكل إثارة للعديد من النقاط والأبعاد والخلفيات المختلفة للنقطة المبحوثة، قصد استكشاف جوانبها الغامضة. وهذا النوع من الأسئلة هو المناسب في جعل المبحوث يسترسل في الكلام، لإعطاء مزيد من المعلومات والبيانات، التي تبرز آراءه ومواقفه من النقطة محل البحث، وبذلك الإقدام على قول كل شيء لديه، حتى تلك التي يجد صعوبة في الإدلاء بها [٢٧:ص٢١٥-٢١٦].

واعتمد الباحث في إجراء المقابلات على منهج ستراوس (Strauss) المقابلة شبه المنظمة والتي لها القدرة على تزويد الباحث بالاتساق لأكثر المفاهيم المستخرجة من المقابلات.

واتبع الباحث في تطبيق منهجية النظرية المجذرة على إستراتيجيات الترميز الثلاثة المتمثلة في ثلاثة أنواع منها: (الترميز المفتوح، والترميز المحوري، والترميز الانتقائي) مستخدماً في ذلك أسلوبي الأسئلة والتحليل المقارن وكتابة المذكرات التحليلية.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة: هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي [٣٤:ص١٠١]. لهذا يعد أولياء امور من المعلمين والمدرسين ومدراء المدارس في مركز محافظة القادسية مجتمعا للدراسة لأن له مميزات علمية وعملية واطلاع واسع ورؤى استشرافية في (أثر مشاهدة الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

رابعاً: عينة البحث: تحددت عينة الدراسة حسب الهدف من الدراسة وحتى لا نتشتت ونمركز الدراسة في مجال محدد، لجأنا إلى العينة القصدية واخترنا عدداً من أولياء الأمور من المعلمين والمدرسين ومدراء المدارس الابتدائية في مركز محافظة القادسية. وهذا يفيد في معرفة توجهات تلك العينة بوصفهم جماعات تحمل رؤى وأفكارا ثقافية متباينة. بقي السؤال المتعلق بحجم الأفراد المكونين للعينة مطروحا فليس هناك معايير علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها للقيام بذلك، اللهم إلا ما تعلق بمشكلة البحث وأهدافه من جهة والإمكانات المتاحة للباحث والتي يمكن أن تحدد العدد الذي يستطيع تناوله بالعملية.

خامساً: مجالات الدراسة:

المجال الزماني: تمثل البعد الزماني بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

المجال المكاني: المدارس الابتدائية في مركز محافظة القادسية

المجال البشري: تمثل بأولياء امور التلاميذ من المعلمين والمعلمات

سادساً: إجراءات البحث: تتضمن مراحل تطبيق منهجية النظرية المجذرة في البحث العلمي عدة خطوات رئيسة تتمثل في الآتي:

1- جمع البيانات عبر تساؤل الدراسة وهو مصدر المشكلة البحثية كيف يمكن أن يحل أو يسيطر عليه والبدء من تساؤل عام حول الظاهرة المدروسة **(ما أثر مشاهدة الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية.** ومن ثم الانتقال إلى تضييق العمومية إلى أن يصل إلى نقاط أكثر تحديداً تفسر الإشكال أو الظاهرة محل الدراسة، وهذا ما يعرف بالاستقراء.

2- التصنيف:- وفق رموز بحثية، دونها الباحث للتحليل والتصنيف، عبر جمع الإجابات في مجموعات وفقاً للتشابه والاختلاف فيما بينها، بحيث تتضمن كل مجموعة منها وحداث ذات خواص، أو صفات مشتركة.

3- الترميز بأنواعه.

يقصد بالترميز الملاحظات التي استنبطها الباحث على شكل مراحل متسلسلة منظمة عبر التأمل في المادة التي قام بجمعها التي عبرها نكتشف الأنماط التي تتفرع منها، وتأتي في البداية على شكل صور بدائية من الأفكار، وثم تنمو وتتعقد، وتزداد كثافتها ووضوحها، مع تقدم مراحل البحث، وتمت عملية الترميز على ثلاثة مراحل وهي:

١- الترميز المفتوح الأولي: وفيه تناول الباحث فئات المعلومات حول الظاهرة موضع الدراسة، لاستكشاف الظاهرة المركزية والظروف المتداخلة المسببة لها، والسياقات المتعلقة بها.

٢- الترميز المحوري: ويقصد به عملية ربط الفئات الفرعية بفئة ما بالنظر إلى العلاقات السببية عن طريق ربطها بالفئات الأخرى، والتحقق من علاقاتها، والنظر في الفئات التي تحتاج مزيداً من المراجعة والتطوير.

٣- الترميز الانتقائي: يكون بعد النظر في الخطوط الرئيسية للمادة التي قام الباحث بجمعها والتي تربط بين الفئات والمجموعات، وتستكشف العلاقات بالاعتماد على نوعي الترميز السابقين وفق نظرة شاملة، تبرز كل ما يحيط بها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وقام الباحث ببناء دليل مقابلة شبه منظم وهي أول خطوة تتوافق ومنهجية النظرية المجذرة، وعبر المقابلات تفرعت لدينا العديد من الأسئلة، وقد قمنا بوضعها في إطار دليل المقابلة، ولقد أرسل الباحث إلى العديد من أساتذة الجامعات.

وقد تمثلت تحكيم الأساتذة لدليل المقابلة بالآتي:

- الابتعاد عن الأسئلة الكمية التي لا تعكس الهدف من الدراسة، تغيير صيغ بعض الأسئلة لفتح المجال لظهور الأسئلة الفرعية التي تساهم في تشبيع الموضوع أكثر عبر التحليل والمقارنات.

سابعاً: نتائج البحث ومناقشته: استخراج رموز نصوص المقابلات:

تعد عملية تحليل البيانات وتصنيفها وتفسيرها وإضفاء المعنى عليها من الأمور الشاقة في البحوث النوعية، نظراً للكم الهائل من البيانات والمعلومات التي يتم جمعها من الميدان حيث تحتاج إلى وقت كبير وجهد شاق في العمل على تحليلها.

وقام الباحث بتفريغ البيانات المسجلة إلى بيانات مكتوبة ببرنامج مجرر النصوص (Word) وتسمى هذه العملية بتنظيم البيانات ثم تلتها مرحلة تصنيف البيانات وقراءتها لفهم أعمق ثم قام الباحث بعمل أسئلة بشكل أعمق وبعد البحث عن اجابات لتلك الأسئلة والقراءة المكثفة للمرة الثالثة للبيانات التي جمعها أجرى عملية الترميز المفتوح للبيانات وتعد عملية الترميز المفتوح المرحلة الأولى من عملية التحليل التي تتمثل بإعطاء عناوين قصيرة أو جمل تصف اجزاء معينة من البيانات المتشابهة مع عقد المقارنات المستمرة بينها داخل المقابلة، وقام الباحث بإعطاء تفسيرات اولية للبيانات في هذه المرحلة وبعد ذلك تصنيف محوري للبيانات بربط المفاهيم والأفكار وتنظيمها بأطر متشابهة ثم مرحلة الترميز الانتقائي التي بها تحددت المفاهيم والموضوعات التي تجيب عن أسئلة البحث والتي تعد النتائج الرئيسة. تؤثر طريقة الكتابة تأثيراً كبيراً على نتائج الدراسة فالكتابة السردية تعد جوهر الكتابات النوعية وقد وصف الباحث السلوك العدواني لتلاميذ المدارس الابتدائية مدعوماً بأمثلة حية وقد اقتبست بعض أجزاء عبارات المشاركين في المقابلات التي تعبر بدقة عن طبيعة الموضوع المدروس واختيار العبارات بلغة المشاركين ومن كلماتهم الخاصة.

وإجراء المقابلات ثلاث مرات على التوالي (طبقاً لمنهجية النظرية المجذرة) وتقسيم تأثير الرسوم المتحركة إلى مجموعة محاور المحور الأول المضامين التي تضمنتها الرسوم المتحركة والتأثيرات المرتبطة بالسلوك والتأثيرات المرتبطة بالأخلاق والتأثيرات المرتبطة بالبدن والتأثيرات المرتبطة بالألفاظ.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أولا:. بيانات المقابَلين ورموزهم الخاصة بهم في البرنامج ومبين:

جدول(٢) يبين بيانات المقابَلين ورموزهم الخاصة

التسلسل	الترميز في MAXQDA	الاسم	النوع	المستوى التعليمي	الوصف الوظيفي	العمر	الحالة الاجتماعية	السكن
1	P1	عماد محمد سعيد	ذكر	بكالوريوس	معلم جامعي	٣٩ سنة	متزوج	مركز المحافظة
2	P2	زينب محمد خليل	أنثى	بكالوريوس	معلمة جامعية	٣١ سنة	متزوجة	مركز القضاء
3	P3	محمد مهدي صالح	ذكر	معهد	معلم	٥١ سنة	ارملة	مركز المحافظة
4	P4	عبد الحسن خشان	ذكر	بكالوريوس	مدير مدرسة	٤٨ سنة	متزوج	ريف المحافظة
5	P5	صادق عبد علي	ذكر	بكالوريوس	معلم جامعي	٤٤ سنة	منفصل	مركز القضاء
6	P6	نور فاضل عطشان	أنثى	بكالوريوس	مديرة مدرسة	٥٠ سنة	مطلقة	مركز القضاء
7	P7	حنان عبد الله	أنثى	بكالوريوس	معلمة	٣٧ سنة	متزوجة	مركز المحافظة
8	P8	ابراهيم البديري	ذكر	بكالوريوس	موظف	٣٥ سنة	متزوج	مركز الناحية
9	P9	نصير محمد حمزة	ذكر	بكالوريوس	موظف	٥٢سنة	متزوج	ريف المحافظة
10	P10	ساجدة إبراهيم كاظم	انثي	معهد	معلمة	٤٠ سنة	متزوجة	مركز القضاء

ثانيا– تحليل محتوى الرموز حسب الموضوعات:

جدول (٣) مضامين الرسوم المتحركة

الترميز المفتوح	الترميز المغلق	رمز المقابلة
مضامين الرسوم المتحركة التي يشاهدها تلاميذ المدارس الابتدائية	العنف بطريقة مباشرة وغير مباشرة	P1
	الرسوم التي يكثر فيها الحيوانات المفترسة	P2
	شخصيات وعوالم خيالية	P3
	الرسوم التي تعتمد على الخداع	P4
	الرسوم التي تعتمد الخيال الباذخ	P5
	الرسوم التي فيها بطل خارق	P6
	تحمل في طياتها العنف والقتل والعداء والمكر	P8
	الرسوم التي يكثر فيها استخدام الوسائل الحربية	P9

جاءت مضامين الرسوم المتحركة وتراها عينة الدراسة بأشكال مختلفة وأساليب متعددة، تكسب الطفل تصورات وأحلاما تجسد الخيال بعيد عن الواقع المعاش وحسب ما مبين في جدول (٢) يقول المبحوث رقم (٥): "إن معظم الرسوم المتحركة تعتمد على الخيال والخيال الباذخ وتجعل الطفل يعيش في عالم الاوهام والخيال بعيداً عن تجارب الواقع والمجتمع. ومن ثم يصبح الطفل أرضاً خصبة للسلوكيات العدوانية التي يتأثر فيها..". ولا أعتقد أن هناك فرقا في التأثير بين الجنسين. ويرى المبحوث رقم (٤) أن "الرسوم التي يشاهدها تلاميذ المدارس الابتدائية اعتمدت على الخداع بكل أشكاله... والمضمون هو نفسه في التأثير سواء اكان على الذكور أم الإناث..." في حين يقول المبحوث رقم(٨): "بدأت تظهر في وقتنا الحاضر بعض الرسوم، وهي دخيلة على مجتمعنا العراقي، وتحمل في طياتها العنف والقتل والعداء والمكر والخداع وغيرها من الصفات اللاأخلاقية التي بطبيعة الحال تتسلل إلى نفوس الأطفال وتؤثر على سلوكهم وتصرفاتهم، خصوصاً الذكور، ويزداد الأمر خطورة بالنسبة للأطفال الذين

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لا يميزون بين الواقع والخيال، فيرون تلك الرسوم المتحركة مرآة لعالم الحقيقة، وتصبح تلك الشخصيات الشريرة مثلهم الأعلى فيبدأون بتقليد تلك الأفعال الإجرامية على أرض الواقع ظناً بأنهم أبطال خارقون وشجعان، وخصوصاً في مجتمعنا العراقي". يتضح لنا أن بعض المسلسلات الكرتونية الشهيرة قد يكون لها تأثير خطير على سلوك الطفل، وتتضمن مشاهد غير لائقة، وتروج لسلوكيات خاطئة.

ثالثاً- تحليل محتوى الرموز حسب التأثيرات المرتبطة بالسلوك:

جدول (٤) التأثيرات السلوكية

الترميز المفتوح	الترميز المغلق	رمز المقابلة	تأثيرات مرتبطة بالسلوك
تأثيرات سلوكية	القفز من اعلى الكرسي أو من مكان مرتفع	P1	
	الوقوف المتكرر في الشرفة	P2	
	استخدام نفس الحركات	P3	
	استخدام العنف مع اخوته	P4	
	التقليد في ارتداء ملابس الأبطال	P5	
	الميل إلى الملابس التي فيها صور الأبطال الخارقون	P6	
	الميل لشراء العاب السلاح مسدس بندقية سكين	p7	
	عدم الرضا من وضعه في البيت	P8	
	افتعال الأزمات مع أخوته في البيت أو مع زملائه في المدرسة	p9	
	الميل إلى المشاجرات دائماً	P10	
	الأرق والسهر وقلة النوم	P8	
	التمرد على والديه	P3	

أكد المقابلات التي أجريت مع عينة البحث أن مشاهدة الأطفال والتلاميذ للرسوم المتحركة قد ينعكس على سلوكياتهم بحيث يصبحون أكثر رغبة في استكشاف الأشياء وإكسابهم معارف ومفردات لغوية جديدة وأكثر استخداما للهجات الغريبة عن القاموس العائلي والمدرسي، وأن المشاهدة المتكررة لرسوم الأطفال من أبنائهم جعلت منهم يتخذون من بعض الشخصيات التي تروج العنف مثلاً أعلى، ويظهر ذلك من افتعال البعض الأزمات مع اخوته في البيت أو زملائه في الصف، واللجوء السريع للعنف، مما يمهد لخلق شخصية عدائية لا تقبل بالحلول الوسطى. ومن ثم يكتسب صفات وسلوكيات تفتقده مبدأ «الخطأ والصواب»، إضافة إلى انفصاله عن الواقع، وتشبعه بعادات استهلاكية وثقافية لا تتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع. تقول عينة البحث رقم(١٠): "إن كثرة مشاهدة أبنائي للرسوم المتحركة جعلت منهم يستخدمون العنف مع أخوتهم ويميلون إلى المشاجرات دائماً...أما تأثيرها على السلوك أبنائي فلا أرى فرقا بين الذكور والإناث طالما هم يتعرضون لنفس المحتوى..."، وتقول عينة البحث رقم (٦): يفضل أبنائي مشاهدة أفلام الكارتون على اللعب خارج البيت أو مع أصدقائهم من أبناء الجيران حتى أنهم عندما نريد أن نشتري ملابس (تي شيرت) يقول: أريد فيه صورة باتمان أو صورة السوبر مان..."، ويقول المبحوث رقم (٨): إن أشد ما يؤلمني أن أطفالي بدأت تسهر خصوصاً أيام العطلة وهم يعانون من قلة النوم بسبب المشاهدة المستمرة للرسوم المتحركة طوال الليل إما باستخدام الأيباد أو عبر القنوات المتخصصة..."

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يتضح لنا أن إعجاب الأطفال بالأبطال مهم جداً في عملية تقليدهم ومدى إدراك الأهل اختلاف تصرفات أولادهم من وراء تقليد حركات الرسوم المتحركة ولشد نظر الأطفال إلى تلك الأمور مما يؤثر على سلوكهم، أثناء مشاجراتهم مع إخوتهم أو أقرانهم وأن الكثير من تلاميذ المدارس الابتدائية لديهم مثل أعلى من شخصيات ومشاهير ويظهر تأثيرها السلبي في صورة تقمص هذه الشخصيات وتقليد حركتها وطريقة كلامها.

رابعاً- تحليل محتوى الرموز حسب التأثيرات المرتبطة بالسلوك اللفظي:

جدول (٥) تأثيرات السلوكية اللفظية

الترميز المفتوح	الترميز المغلق	رمز المقابلة	تأثيرات مرتبطة بالألفاظ
تأثيرات لفظية	استخدام عبارات غير لائقة لا تتناسب وقيمنا وعاداتنا	P1	
	الصوت العالي والصراخ دائماً	P6	
	تكرار كلمات وجمل أثناء حديثه مثل سأضربك، لابد من قتله ، اهجموا عليهم، دمروهم، اقتلوهم، عليك ان تصفعه، لن أتركك تفعلها، لابد من أخذها منه سنمحو الارض، عليك أن تقضي عليه.	P3	
	تقليد بعض الاصوات في الرسوم المتحركة	P4	
	استخدام كلمات غير عربية عند محاورته	P5	

يتضح من جدول (٥) أن الرسوم المتحركة استحوذت على اهتمام تلاميذ المدارس الابتدائية واسهمت في اكتسابهم مفردات ودلالات لغوية تلقائيًا، يقول المبحوث رقم(٣): "إن كثرة مشاهدة الرسوم المتحركة جعلت من أطفالي يستخدمون ترديد أو التلفظ بألفاظ وعبارات ذات دلالة عنيفة ودخيلة عن قاموسهم اللغوي العائلي والمدرسي"، ويرى المبحوث رقم (١) أن أشد ما يقلقني وما لمسته عبر المشاهدة المتكررة للرسوم المتحركة أن أبنائي يستخدمون عبارات غير لائقة لا تتناسب وقيمنا وعاداتنا"، ويقول المبحوث رقم (٣): "إن أطفالي يصرخون وبصوت عالٍ والبيت فيه صدًى قوي مما يسبب لي انهيارا عصبيا من كثرة تقليدهم للشخصيات الكارتونية التي يشاهدونها". ويقول المبحوث رقم(٦): "هناك تفاعل مع القصص والأبطال لدرجة أنهم حفظوا اغاني المسلسل التي يتابعهم وأخذوا يرددون أغنية المقدمة أثناء النهار وخلال لعبهم".

يتبين لنا مما سبق أن نزوع الطفل المتابع لأفلام الرسوم المتحركة نحو العنف بشقيه اللفظي والجسدي وانسياقه وراء السلوك الإجرامي، يكون الدافع الأساسي في سلوكه هو محاكاة عالم الرسوم المتحركة. وأن معظم الرسوم المتحركة التي تعرض ليست عربية وانما هي مدبلجة ومواضيعها لا تتناسب مع قيمنا وتقاليد مجتمعنا ومن ثم ستزيد من غمكانية تأثيرها السلبي على تلاميذ المدارس الابتدائية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

خامساً- تحليل محتوى الرموز حسب التأثيرات المرتبطة بالبدن:

جدول (٦) تأثيرات المرتبطة بالبدن

الترميز المفتوح	الترميز المغلق	رمز المقابلة	
تأثيرات بدنية	ضرب الرأس بالجدار	P1	تأثيرات مرتبطة بإيذاء البدن
	تمزيق ملابسه	P2	
	الانعزال عن الأسرة	P3	
	الرغبة في حب التملك لكل ما يقع بيد غيره	P4	
	اللعب بالآلات الحادة	P5	
	استخدام الاي باد لفترات طويلة	P6	
	ضعف العلاقة بمحيطه	p7	
	ضعف مهاراته الاتصالية وعزلته.	P8	
	وضعية جلوسه أمام شاشة العرض أدت إلى الاختلالات في البناء العظمي	p9	
	ضعف البصر	P10	

أضحت الرسوم المتحركة من أهم أدوات التأثير على الأطفال لاسيما تلاميذ المدارس الابتدائية، لسهولة التأثير في بناء شخصية الطفل والتأثير عليها وبنائها وتشكيلها كما تريد وسائل الإعلام. تقول عينة البحث رقم (٧): "ما لا حظته أن الرسوم المتحركة التي يشاهدها ابني تحث الطفل على العنف والإجرام وتجعله يميل إلى العدوانية في تصرفاته والتعامل مع الآخرين بالضرب سواء باستخدام اليدين أو أدوات أخرى لدرجة انه دائماً يتردد على المطبخ ويسحب الجرار وينتقي السكين والشوكة والمقص ويمسك بهما بطريقة توحي أنه يريد أن يجرب بالضرب لشخص يتخيله أمامه"، ويقول المبحوث رقم (٤): "قد تؤدي كثرة مشاهدة الرسوم المتحركة إلى زيادة العدوانية خاصة إذا كان الطفل يعيش في بيئة تشجعه على ذلك... ضعف وكثرة المتابعة لبعض الرسوم تضعف من مهاراته الاتصالية وانعزاله عن محيطه الاجتماعي وضعف قوة البصر لديه"، ويقول المبحوث رقم (٩): إن العائلة التي لا تراقب أبنائها تدفع الأطفال إلى الحلول الخيالية مثل التي تحدث في الأفلام التي يشاهدها، وأن مشاهدة الأطفال لأفلام الكارتون التي تحتوى على مقاطع قتل أو عنف ستترسخ في أذهانهم على أنها حقيقة فعلى سبيل المثال عندما يرون شخصا يُقطَع رأسه وبعدها تعود الرأس للجسم أو شخصا يُطلَق الرصاص عليه ويظل على قيد الحياة أو يقفز من مبنى عالٍ على الأرض ولا يصيبه أي ضرر... إلخ، كل هذا يجعل الطفل لا يخاف من تجربة هذه الأشياء وغير مدرك لحقيقة الموت فهو يمكن أن يقتل أخيه أو نفسه ويعتقد أنه سيظل حيا". ويقول المبحوث رقم (١): "دائماً ما يتسبب الأطفال بإيذاء أنفسهم وايذاء غيرهم نتيجة تقليدهم لمشاهد العنف وإن أطفالي أصبحوا ميالين إلى العنف بكل أساليبه وصوره".

نستنتج من ذلك أن الرسوم المتحركة سلاح ذو حدين لما تحمله في طياتها من إيجابيات وسلبيات، وبقدر ما توسع من أفق تلاميذ المدارس الابتدائية وتزيد من التعلم المعرفي وتوضيح بعض المفاهيم وتنمية المعرفة والتفكير واكتساب الصفات الإنسانية وتنمية ويمكن أن تؤثر الرسوم المتحركة على نفسيته وسلوكياته، وخاصة تلك التي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تحوي عنفا وعدوانا الأمر الذي يجعل تلاميذ المدارس الابتدائية تتقبل العنف كأنه سلوك مقبول، خاصة بالنسبة لمن لا يميزون بين الواقع والخيال، فيكون التأثير عليهم أشد وهو الذي يؤدي بهم إلى التقليد الأعمى لحركات الشخصيات الكرتونية المجسدة لجوانب من الإجرام والعنف والصراع والموت فيشعر الطفل وكأن الحياة عبارة عن عنف وتدمير واجرام.

سادساً- تحليل محتوى الرموز حسب التأثيرات المرتبطة بالأخلاق:

جدول (٧) تأثيرات المرتبطة بالأخلاق

الترميز المفتوح	الترميز المغلق	رمز المقابلة	تأثيرات مرتبطة الأخلاق
تأثيرات أخلاقية	ارتداء ملابس لا تتناسب مع قيمنا (ملابس فاضحة)	P1	
	إظهار الأجزاء الحساسة من الجسم	P2	
	إقامة علاقة مع الجنسين	P3	
	استخدام الحركات غير لائقة أثناء الحديث	P4	

ينظر تلاميذ المدارس الابتدائية إلى عالم الرسوم المتحركة بتأمل ويمتلئ بها ويتفاعل مع شخصياتها مما ينعكس على سلوكه العام في عالمه الحق وينتج عن هذا التفاعل ما يُعرف بـــ(المحاكاة)، فيندفع الطفل بسلوكيات تشابه إلى حد بعيد تلك السلوكيات التي يندفع بها أبطاله الخياليون في عالم الرسوم المتحركة فنجده ينزع نحو العنف وعدم الرضا بالثوابت والأحكام المتعارف عليها في الوقع. فيرتدي ملابس مختلفة ويتلفظ بكلمات مختلفة ويتعامل مع والديه ومحيطه بطريقة مختلفة تجعله مخدوشاً في هويته مما يُخلِّف حالة من التهجين في ثقافة المجتمع ووعي الطفل بثقافته الأصلية.

يقول المبحوث رقم (٣): "أشد ما أخشاه على ابنتي هو أنها بدأت ترفض لبس الملابس الطويلة وتميل إلى ارتداء ملابس لا تتناسب مع قيمنا –ملابس فاضحة– تُظهر جزءا من سيقانها والمشكلة أكثر أن العناد أصبح سلوكا لها، ورغم كل محاولاتنا وإقناعها إلا أنها مصرة بتقليد ما تشاهده من صور باربي" ويقول المبحوث رقم(٥): "كلما زادت المدة الزمنية التي يشاهد فيها أبنائي للرسوم المتحركة كلما زاد استخدامهم للحركات غير لائقة أثناء حديثهم. وتقول عينة البحث رقم (٧): بدأت أتوجس خيفة من أسئلة بناتي عن قضايا تتعلق بالجنس ولم أعرف كيف أرد عليهن". وتقول عينة البحث رقم (١٠): "شاهدت أكثر من مرة أطفالي وهم يتابعون المسلسلات الكارتونية لقطات أشك فيها بالدعوة للمثلية وأطفالي أثناء حديثهم وجلوسهم ولعبهم مع بعضهم البعض يقومون بنفس الحركات.

نستنتج من ذلك أن الأطفال وهم تلاميذ المدارس الابتدائية يكتسبون منظومة القيم من عدة روافد اجتماعية وأن الصور والرسوم التي يشاهدونها تترسخ في ذاكرتهم ويستجيبون لها، وأن لها صدًى في بناء المنظومة الاخلاقية، ومن ثم أنه يمكن تمرير قيم أخلاقية عبر تلك الرسوم وتلقى النجاح ما لا يلقى في غيرها من الوسائل.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

النتائج العامة المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة:

جاءت مضامين الرسوم المتحركة وتراها عينة الدراسة بأشكال مختلفة وأساليب متعددة، تكسب الطفل تصورات وأحلام تجسد الخيال بعيد عن الواقع المعاش.

تعتمد معظم الرسوم المتحركة على الخيال والخيال الباذخ وتجعل الطفل يعيش في عالم الاوهام والخيال بعيداً عن تجارب الواقع والمجتمع.

قد يكون لبعض المسلسلات الكرتونية الشهيرة تأثير خطير على سلوك الطفل، وتتضمن مشاهد غير لائقة، وتروج لسلوكيات خاطئة.

جعلت مشاهدة الأبناء المتكررة لرسوم الأطفال منهم يتخذون من بعض الشخصيات التي تروج العنف مثلاً أعلى.

جعلتهم مشاهدة التلاميذ للرسوم المتحركة منهم يستخدمون العنف مع أخوتهم ويميلون إلى المشاجرات دائماً.

كثرة مشاهدة الرسوم المتحركة جعلت التلاميذ يستخدمون ترديد أو التلفظ بألفاظ وعبارات ذات دلالة عنيفة ودخيلة عن قاموسهم اللغوي العائلي والمدرسي.

إن نزوع التلاميذ المتابعين لأفلام الرسوم المتحركة نحو العنف بشقيه اللفظي والجسدي وانسياقه وراء السلوك الإجرامي، يكون الدافع الأساسي في سلوكه هو محاكاة عالم الرسوم المتحركة.

معظم الرسوم المتحركة التي تعرض ليست عربية وإنما هي مدبلجة ومواضيعها لا تتناسب مع قيمنا وتقاليد مجتمعنا ومن ثم ستزيد من إمكانية تأثيرها السلبي على تلاميذ المدارس الابتدائية.

قد تؤدي كثرة مشاهدة الرسوم المتحركة إلى زيادة العدوانية خاصة إذا كان التلميذ يعيش في بيئة تشجعه على ذلك.

كلما زادت المدة الزمنية التي يشاهد فيها التلاميذ للرسوم المتحركة كلما زاد من استخدامهم للحركات غير اللائقة أثناء حديثهم.

- **المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات:**

- الرسوم المتحركة تجعل الطفل –تلميذ المدارس الابتدائية– يتقبل العنف وكأنه سلوك مقبول، خاصة بالنسبة للطفل الذي لا يميز بين الواقع والخيال فيشعر وكأن الحياة عبارة عن عنف وتدمير واجرام، فيمارسه مع زملائه في الشارع أو في المدرسة أو مع أسرته في البيت.
- ما نشاهده من رسوم متحركة والمنتجة في الغرب ليس الهدف منها التسلية فحسب بل تحمل في ثنياتها فلسفة تربوية عميقة يحددها الذين يعملون في هذا الميدان.
- تشكل الرسوم المتحركة خطراً عندما تكون مضامينها تعمم على مجتمعات لا تتناسب وقيم المجتمعات التي انتجت فيها تلك الرسوم المتحركة. خصوصاً إذا كان المضمون الأيدلوجي يمكن أن يصلح لمجتمع بعينه دون المجتمعات الأخرى.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- تدرك عينة الدراسة مدى خطورة الرسوم المتحركة على أبنائها من النواحي النفسية والأخلاقية والأفعال التي تشجع على العنف. وما يترتب عليها من آثار على صحتهم النفسية والجسدية.
- يستخدم الأطفال تلاميذ المدارس الابتدائية أثر مشاهدتهم للرسوم المتحركة عبارات وألفاظا تتنافى وقيمنا وتتعارض مع طبيعة مجتمعنا العربي.
- يكتسب الأطفال –وهم تلاميذ المدارس الابتدائية– منظومة القيم من عدة روافد اجتماعية وأن الصور والرسوم التي يشاهدونها تترسخ في ذاكرتهم ويستجيبون لها، وأن لها صدى في بناء المنظومة الأخلاقية، ومن ثم أنه يمكن تمرير قيم أخلاقية عبر تلك الرسوم وتلقى النجاح ما لا يلقى في غيرها من الوسائل.

- **التوصيات:**

1- إجراء المزيد من الدراسات الإعلامية والتربوية للوقوف على آراء النخب من الإعلاميين والتربويين عن موقفهم من مضامين الرسوم المتحركة وخطورة بعضها على أبنائهم.

2- عقد المزيد من الندوات التوعوية التي تدعو إلى أولياء الأمور لتخصيص جزء من أوقاتهم لمراقبة سلوك أبنائهم بعد مشاهدتهم للرسوم المتحركة. وتحديد أوقات للمشاهدة واللعب والدراسة وممارسة الأنشطة الأخرى.

3- تشجيع الأبناء تلاميذ المدارس الابتدائية على ممارسة انشطة متنوعة أكثر أهمية من مشاهدة الرسوم المتحركة تنمي قدراتهم العقلية والوجدانية.

4- تفعيل مساهمة المدرسة والمعلم في توجيه تلاميذ المدارس الابتدائية وتقويته بالسلوك التربوي المناسب وضرورة مشاهدة البرامج وأفلام الرسوم المتحركة ذات المضامين الجيدة التي تتناسب وقيم مجتمعنا وديننا الحنيف.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المراجع:

[١] حجاب، محمد منير.(٢٠٠٤)، **المعجم الإعلامي**. ط١، بيروت: دار الفجر.

[٢] ابراهيم، محمد عوض.(٢٠٠٠) **الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال**: الأطفال والأب الثالث، الجزائر: دار الفكر الحديث.

[٣] جبران مسعود.(٢٠٠٠) **المنجد في اللغة**، ط١، دار المشرق، بيروت.

[٤] حلا قاسم الزعبي. **تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور(الأمهات والمدرسات)**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

[٥] سمية دهامنة.(٢٠١٦)، أثر **الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري**. رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربية بن مهدي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٦] سفيان مصطفى قصيبات، معز علي السريتي،(٢٠١٩)، **دور التلفزيون في عملية التنشئة للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور**– دراسة ميدانية– بحث منشور، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراته، العدد السابع.

[٧] محمد عوض. (٢٠١١)، **دراسات في إعلام الطفل**. ط١، القاهرة: دار الكتاب.

[٨] هاجر حمبلي.(٢٠١٥)، **العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الطفل**. رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانة، جامعة العربي بن مهيدي.

[٩] مهدية شعبان؛أمال بن عيسى،(٢٠١١)، أثر **الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري**، دط.

[١٠] جان جبران كرم. (١٩٩٩)، **الإعلام العربي في القرن الواحد والعشرين**،ط١، بيروت: دار الجيل.

[١١] محمود حسن اسماعيل.(٢٠١١)، **الإعلام وثقافة الطفل**. القاهرة: دار الفكر.

[١٢] كاظم شمهود. (٢٠٢١). أفلام الرسوم المتحركة ماضيها وحاضرها. متاح على الموقع https://almothaqaf.com/art

[13] Patricia Yancey Martin & Barry A. Turner, (1986), "Grounded Theory and Organizational Research ",**The Journal of Applied Behavioral Science ,**vol. 22, no. 2.

[14] G. Allan, (2003)."A Critique of Using Grounded Theory as a Research Method ",Electronic **Journal of Business Research Methods** ,vol. 2, no1 .

[15] Fletcher-Watson (2013) ،"Toward a Grounded Dramaturgy: Using Grounded Theory to Interrogate Performance Practices in Theatre for Early Years ،"Youth **Theatre Journal** ،VOL134. ،no.2.

[16] Conlon. C. Timonen، V. Elliott-O'Dare، C. O'Keeffe، S. Foley، G. (2020). **Confused About Theoretical Sampling Engaging Theoretical Sampling in Theory Studies**. Qualitative Health Research. 30(6) .

[17]Tavis Apramian, Sayra Cristancho, Chris Watling, Lorelei Lingard, (Re)**Grounding grounded theory**: a close reading of theory in four schools, Qualitative Research, Vol 17 issue 4, 2017, p2 .

[18] Oktay Julianne, (2012) **grounded theory- pocket guides to social work research methods**, USA, Oxford University Press, p p 73-83.

[19] Bernard, H. R, & Ryan G. W, (2010). **Analyzing Qualitative Data: Systematic Approaches**. California, Sage Publication.p78.

[٢٠] الخطيب إبراهيم ياسين، عودة محمد عبدالله، (٢٠٠١)، أثر **وسائل الإعلام على الطفل**، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

[٢١] رضا،عدلي سيد،(١٩٩٤)، **السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من المواد التي تعرض العنف في التلفزيون**، بحوث الاتصال، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة.

[٢٢] الكسندر، بيكرد، (٢٠٠٠)، **التلفزيون والعنف**، ترجمة وجيه سمعان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

[٢٣] أبو معال عبد الفتاح، (٢٠٠٦)، أثر **وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٢٤] حنان عبد الحميد العاني، (٢٠٠٥)، **الطفل والأسرة والمجتمع**، عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١.

[٢٥] كبارة أسامة، (٢٠١١)، **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، بيروت.

[٢٦] جوديث فان إفرا(٢٠٠٥)، **التلفزيون والطفل**، ترجمة عز الدين جميل عطية، ط٣، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، العدد ٩٨٤.

[٢٧] أحمد بن مرسلي،(٢٠٠٥)، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر،ط٢.

[٢٨] عبد الهادي أحمد الجوهري، علي عبد الرزاق ابراهيم، (٢٠٢٠)، **المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

[٢٩] عريبي مسعودة (٢٠١٥) **تأثير مشاهد العنف في أفلام الكارتون على سلوك الطفل ما بين ٠٨ وسنوات**، رسالة ماجستير،غير منشورة، الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

[٣٠] جون كريسويل، شيريل بوث،(٢٠١٩)، **تصميم البحث النوعي**: دراسة معمقة في خمسة أساليب، ترجمة أحمد محمود الثوابيه، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

[٣١] كيث ف. بنتش،(٢٠١٤)، **اعداد خطط بحث فعالة**، ط٢، ترجمة: عبد الله بن عبد العزيز السهلاوي، عبد الله بن أحمد الدوغان، مركز الترجمة والتأليف والنشر– جامعة الملك فيصل.

[٣٢] شارلين هس بيبر، لاتريشا ليفي،(٢٠١١)، **البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية**، ترجمة هناء الجوهري ومحمد الجوهري،ط ١، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين، القاهرة ،المركز القومي للترجمة.

[٣٣] حسن بن مرشد معتق الذبياني،(٢٠١١)، **مدخل لمنهج النظرية المجذرة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، العدد ٤، يناير.

[٤٤] باسم محمود، (٢٠١٨)، نحو علوم اجتماعية في السياق العربي: في الحاجة إلى النظرية المجذرة، بحث منشور، **مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد، العدد ٢٦، سبتمبر.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq